

تفسير قوله تعالى ) هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمِيعاً... (

## الآيات (92) | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمِيعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء علِيم هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمِيعاً كل ما في الأرض خلقه الله عز وجل لنا - 00:00:00

ومن هنا اخذ العلماء دليل او مسألة قاعدة عظيمة الاصل في الاشياء الحل والاباحة الا بدليل هذا هو الاصل فما يجيك واحد يقول ما حكم اللمة حلال ولا حرام؟ ما حكم المعرفون - 00:00:16

ما حكم الجوال؟ ما حكم السيارة؟ ما حكم الطائرة نقول يا اخي الاصل الحل هو الذي خلق لكم ما في الأرض الاصل في الاشياء الحل والاباحة. اما باب الدين فالاصل فيه المنع - 00:00:35

حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولهذا العامة يخلطون احياناً لما تقول هذا بدعة. يقول طيب والميكروفون هذا؟ ثوبك اللي عليك السيارة النظارة اللي عليك بدعة - 00:00:50

هذا من جهلهم لا فرق بينهما. انت لما تقول بدعة ما يتعلق بامر الدين نعم امر الدين الاصل فيه المنع الاصل في الدين وفي العبادات الاصل المنع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:01:04

لكن الامور الأخرى الاصل بها الحل والاباحة لأن الله يقول هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمِيعاً سبحانه وتعالى قال ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء علِيم - 00:01:21

الاستواء يقول الشيخ السعدي جاء في القرآن على ثلاثة اقسام او ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يأتي غير معد بحرب لا بایلة ولا بعلی فيكون بمعنى التمام والكمال كما قال جل وعلا عن موسى ولما بلغ اشدده واستوى - 00:01:37

اتيناه حكمه وعلمه مستوى هنا لم يعد بي الى ولا بعلی. فاستوى هنا بمعنى التمام والكمال يعني تم عمره وببلغ وتأتي معداتهم بعلی فاذا جاءت معدة بعلی فهي بمعنى علا وارتفع - 00:01:58

اذا عدبت بعلی فهي بمعنى علا وارتفع ومنه قوله جل وعلا ثم استوى على العرش في سبع ايات من كتاب الله عز وجل واحياناً يأتي بمعنى قصد اذا جاء معدا بالاء - 00:02:22

كما هنا فاذا كان معدا باله يكون بمعنى قصد واقبل وهو المراد هنا ثم استوى إلى السماء يعني قصد واقبل على خلق السماء قصد واقبل على خلق السماء وهنا استوى بمعنى - 00:02:38

اقبل وقصد خلق السماوات جل وعلا بعد ان خلق الأرض فسواهن سبعاً سماوات. التسوية هي الاصلاح هي الاصلاح والتقويم والتوطئة والمعنى هيأهن وخلقهن ودبرهن وقومهن في احسن خلق سبحانه وتعالى - 00:02:59

فسواهن سبع سماوات وهذا دليل على ان السماوات سبع والاراضين سبع والاراظتون سبع لكن جاءت الاشارة في القرآن اليها اشارة وليس نصا صريحا قال ومن من الأرض مثلهن بعد ان ذكر خلق السماوات - 00:03:23

لكن جاء في الحديث والاحاديث الصحيحة من ظلم شبرا طوقه من سبع اراضين يوم القيمة فالسموات السبع والاراضون سبع وهذا مسألة آآل قال وهو بكل شيء علِيم مع انه خلق السماوات خلق ما في الأرض وسوى السماوات - 00:03:41

فهو بكل شيء علِيم لا يخفى عليه شيء مما في السماوات ولا في الأرض وما في الأرض ولا يخفى عليه شأن السماوات ولا شأن الأرض

فهو بكل شيء علیم احاط علمه بكل شيء - 00:04:04

سبحانه وتعالى وهنا مسألة هذه الآية التي معنا يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم السواء الى السماء فسواءن هذه الآية تدل على ايهما خلق اولا الارض او السماء - 00:04:19

على الارض والذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم السواء الى السماء طيب في سورة الغاشية ففي سورة النازعات انت اشد خلقا ام السماء بناها - 00:04:39

رفع سمكها فسوها واغطش ليتها واخرج ضاحها والارض بعد ذلك دحها تدل على ماذا؟ ايهما خلق اولا على ان السماء خلقت اولا هذا ظاهر التعارض لكن يجب ان يعتقد المسلم انه لا تعارض بين القرآن بعضه مع بعض - 00:04:58

ولا بين السنة بعضها مع بعض ولا بين القرآن والسنة. التعارض اذا وجد في عقولنا نحن في افهامنا لنقص علمنا اما نصوص الوحيين لا تتعارض ابدا لا في انفسها ولا مع بعضها - 00:05:20

ومن هنا جمع العلماء وجمع ابن عباس وغيره من اهل العلم قالوا ان الله خلق الارض اولا ثم خلق السماء ثانيا ثم دخل الارض ثالثا فالدحي غير الخلق فالله خلق الارض في يومين - 00:05:35

كما جاء في سورة فصلت انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين فالله خلق الارض بيومين ثم خلق السماء ثم دح الارض ما معنى دح الارض - 00:05:57

سورة اه النازعات تفسر بعضها. قال والارض بعد ذلك دحها ثم بين ما هو الدحيل. قال اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاع اللهم والانعام فخلق الارض اولا ثم خلق السماء ثم مدح الارض - 00:06:18

اخراج فيها منافعها والأشجار والجبال لكن اول خلقها هي وحدها ثم هذه الامور دحها كان بعد خلق السماوات وبهذا تجتمع الآيات ولا تتعارض فالآية هناك تدل على خلق الارض نفسها - 00:06:36

واما آية النازعات فهي تدل على دحى الارض وما فيها من المنافع بعد خلق السماء فلا تعارض بين الآيات - 00:06:54